www.ketab.ir

النقد الأدبي

أصوله ومناهجه

www.ketab.ir

انتشارات ذوي القربى
اسم الكتاب: النّقد الادبي اصوله و مناهجه
المؤلف: سيّد قطب
تاريخ الطبع: الأُولى ـ ١٤٣٣ هـ. ق ـ ١٣٩٠ هـ. ش
عدد المطبوع: ١٠٠٠ نسخه
المطبعة: گل وردی
السعر: ٧٠٠٠ تومان
شابک: ٨ ـ ٤٥٢ ـ ٥١٨ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ ISBN 978-964-518-452-8
قم ـ شارع ارم، سوق القدس، رقم ٥٩ ـ الهاتف: ٧٧٤٤٦٦٣

سيد قطب

النقد الأدبي

أصوله ومناهجه

www.ketab.ir

مقـــدمة

وظيفة النقد الأدبى وغايته ـ كما أوضحتها فى هذا الكتاب ـ تتلخص فى : تقويم العمل الأدبى من الناحية الفنية ، وبيان قيمته الموضوعية ، وقيمه التعبيرية والشعورية ، وتعيين مكانه فى خط سير الأدب ، وتحديد ما أضافه إلى التراث الأدبى فى لغته ، وفى العالم الأدبى كله ، وقياس مدى تأثره بالمحيط ، وتأثيره فيه ، وتصوير سمات صاحبه وخصائصه الشعورية والتعبيرية ، وكشف العوامل النفسية التى اشتركت فى تكوينه والعوامل الخارجية كذلك .

ومن هذا البيان الموجز نستطيع أن ندرك موقفنا فى «النقد الأدبى» سواء فى القديم أو فى الحديث ، ونقيس خطواتنا إلى مداه ، ونعرف كم بلغنا فى تكوين هذا الفصل المهم من مكتبتنا الأدبية .

ولقد خطونا خطوات لها قيمتها قديمًا وحديثًا ـ ما فى ذلك شك ـ ولكننا لم نزل بعيدين عن الكمال ، أو ما يشبه الكمال فى هذا الاتجاه .

وأول نقص ملحوظ أنه ليست هناك أصول مفهومة ـ بدرجة كافية ـ للنقد الأدبى ، وليست هناك «مناهج» كذلك ، تتبعها هذه الأصول .

ومعظم ما يكتب فى النقد الأدبى عندنا اجتهاد ، وذلك طبيعى ما دامت «الأصول» لم توضع ، و«المناهج» لم تحدد بالدرجة الكافية .

هناك دراسات نقدية تطبيقية للأدب والأدباء ـ وهى كثيرة متنوعة ـ ولكن هذا شىء آخر غير الدراسات التى تتولى الحديث عن النقد : أصوله ومناهجه ، فتضع له القواعد ، وتقيم له المناهج ، وتشرع له الطريق .

* * *

www.ketab.ir

والكتاب مقسوم بطبيعة مباحثه إلى قسمين: الأول حاولت أن أضع فيه «أصولا» للنقد وقواعد، حتى لا يكون الذوق الخاص هو وحده المحكم، والثانى حاولت أن أصف فيه مناهج النقد فى القديم والحديث.

وربما خطر على البال أن الترتيب العكسى لهذين القسمين كان أولى، فالمناهج هى التى تقوم عليها الأصول والقواعد. ولكننى فى الواقع أردت أن أكون فى الأول ناقداً تطبيقيًا إلى حد كبير. ناقداً يضع الأصول ويطبقها، ويبين القواعد ويختبرها، حتى إذا وصلت بالقارئ إلى القسم الثانى وهو قسم وصفى نظرى، كان القسم الأول نموذجًا محسوسًا للنظريات المجردة، وتطبيقًا عمليًا للمناهج المقررة.

ولما كان موضوع النقد الأدبى هو «العمل الأدبى» فقد آثرت أن أتحدث أولاً عن ماهية العمل الأدبى، وغايته، والقيم الشعورية والتعبيرية فيه، وفنونه المتنوعة، وأن أبين أصول كل فن من فنونه، وطريقة نقده وتقويمه، وأكثرت من النماذج قدر الإمكان، لتكون الأصول والقواعد مستمدة من الأمثلة والنماذج.

أما «المناهج» فقد تحدثت عنها فى القسم الثانى من الكتاب وهى: «المنهج الفنى، والمنهج التاريخى، والمنهج النفسى، والمنهج المتكامل» ولعل هذا أشمل تقسيم لمناهج النقد لا يستطرد بنا إلى تفصيلات صغيرة لجميع النزعات والاتجاهات، التى تنطوى فى خلال هذه المناهج الكبيرة.

هذا ولم أرد أن أحمل «النقد العربى» على مناهج أجنبية عنه، لها ظروف تاريخية وطبيعية غير ظروفه، بل آثرت أن أتحدث عن هذه المناهج فى محيط النقد العربى فى القديم والحديث. فإذا اضطررت إلى الاقتباس من مناهج النقد الأوروبى كان هذا فى الحدود التى تقبلها طبيعة النقد فى الأدب العربى، وتنتفع بها وتنمو بها نموًا طبيعيًا، بعيداً عن التكلف والافتعال.

* * *

وقد يرى القارئ بادئ ذى بدء أننى آثرت «المنهج الفنى» على المنهجين التاريخى والنفسى، ولكنه حين ينتهى من قراءة الكتاب سيرى أن المنهج المختار هو «المنهج المتكامل» الذى ينتفع بهذه المناهج الثلاثة جميعًا، ولا يحصر نفسه داخل قالب جامد أو منهج واحد.

www.ketab.ir

فالمناهج إنما تصلح وتفيد حينما تتخذ منارات ومعالم، ولكنها تفسد وتضر حين تجعل قيوداً وحدوداً، فيجب أن تكون مزاجًا من النظام والحرية، والدقة والابتداع.

وهذا هو المنهج الذى ندعو إليه فى النقد والأدب والحياة!

هذه المناهج وتلك الأصول لم أرد كما قلت أن أحمل النقد العربى فيها على مناهج أجنبية عنه.. ولعل هذا الاستقلال هو الذى حمل بعض من يحسبون أنفسهم فى قواعد مقتبسة، وقوالب مقررة على أن يقولوا: إن فى هذا الكتاب اضطرابًا فى «المنهج» أو أنه لا منهج له؛ عندما ظهرت طبعته الأولى.. ذلك أن فهمهم للمنهج محدود بقالب تقليدى معين، مستعار من النقد الأوروبى وتاريخه.

ولست أرى أن أدخل مع هؤلاء فى جدل. فأنا أعرف طريقى. وأعرف أن مناهج النقد وأصوله ليست قوالب جامدة. وأن لكل ناقد مبتكر طريقته.. ثم يجىء مؤرخو المذاهب النقدية فيضعون الوصف الذى يرونه لهذه الطريقة وتلك كما يشاءون. ولست حريصًا على أن يقول هؤلاء المؤرخون: إننى اتبعت هذا المذهب أو ذاك!

www.ketab.ir

الفهـــرس

إهـــــداء ٥
مقـــدمة ٧
العـــمل الأدبى ١١
القيم الشعورية والقيم التعبيرية فى العمل الأدبى ٢٥
القيم الشعورية ٢٦
القيم التعبيرية ٣٩
فنون العمل الأدبى ٦١
الشـــعر ٦٢
القصة والأقصوصة ٨٦
التـمـثـيليـــة ٩٦
الترجمة والسيرة ١٠٢
الخاطرة والمقالة والبحث ١٠٥
قواعد النقد الأدبى بين الفلسفة والعلم ١١٩
مناهج النقد الأدبى ١٢٩
المنهـــج الفنى ١٣٢
المنهـج التاريخى ١٦٥
المنهـج النفسى ٢٠٧
المنهـج المتكامل ٢٥٣
مراجع البحث ٢٥٧

www.ketab.ir